

**ECOLE POLYTECHNIQUE - ESPCI
ÉCOLES NORMALES SUPÉRIEURES**

CONCOURS D'ADMISSION 2023

MERCREDI 19 AVRIL 2023

14h00 - 18h00

FILIERES MP-MPI-PC-PSI

Epreuve n° 6

ARABE (XEULSR)

Durée totale de l'épreuve écrite de langue vivante (A+B) : 4 heures

L'utilisation de dictionnaire et traductrice n'est pas autorisée pour cette épreuve.

**PREMIÈRE PARTIE (A)
SYNTHÈSE DE DOCUMENTS**

Contenu du dossier : trois articles et un document iconographique pour chaque langue. Les documents sont numérotés 1, 2, 3 et 4.

Sans paraphraser les documents proposés dans le dossier, le candidat réalisera une synthèse de celui-ci, en mettant clairement en valeur ses principaux enseignements et enjeux dans le contexte de l'aire géographique de la langue choisie, et en prenant soin de n'ajouter aucun commentaire personnel à sa composition.

La synthèse proposée devra comprendre entre 600 et 675 mots et sera rédigée intégralement dans la langue choisie. Elle sera en outre obligatoirement précédée d'un titre proposé par le candidat.

**SECONDE PARTIE (B)
TEXTE D'OPINION**

En réagissant aux arguments exprimés dans cet éditorial (document numéroté 5), le candidat rédigera lui-même dans la langue choisie un texte d'opinion d'une longueur de 500 à 600 mots.

تحديات تغير المناخ "أكبر من أي وقت مضى"

باتت التحديات التي تواجهها البشرية في مكافحة الاحترار "أكبر من أي وقت مضى"، هذا ما قاله رئيس الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة، هوسونغ لي، الاثنين 14 فبراير (شباط)، خلال اجتماع شاركت فيه 195 بلداً لوضع اللمسات الأخيرة على تقرير قاتم عن تداعيات التغير المناخي.

وبعد أكثر من قرن ونصف القرن من التنمية الاقتصادية عبر الوقود الأحفوري، ارتفعت حرارة الأرض قرابة 1.1 درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، ما ضاعف موجات الحر والجفاف والعواصف والفيضانات المدمرة.

وفي الجزء الأول من تقريرها الذي نشر في أغسطس (آب) الماضي، قدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن درجة الحرارة ستصل في 2030، أي قبل عشر سنوات مما كان متوقفاً، إلى عتبة 1.5+ درجة مئوية.

وقبل الجزء الثالث المقرر إصداره في أبريل (نيسان) بشأن حلول خفض انبعاثات غازات الدفيئة، يبحث الجزء الثاني الذي تبدأ المفاوضات حوله الاثنين، في تأثيرات الاحترار وطرق الاستعداد له. وقال هوسونغ لي في بث مباشر عبر الفيديو إن " الحاجة إلى تقرير مجموعة العمل 2 لم تكن يوماً كما هي عليه الآن، لأن التحديات الآن هي أكبر من أي وقت مضى"، بينما أعلن رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيتيري تالاس أن " نحو 4.5 مليار شخص على هذا الكوكب واجهوا كارثة مرتبطة بظاهرة جوية في العشرين عاماً الماضية". وتابع " نحن نعزز الغلاف الجوي بالوقود الأحفوري"، مقارنة النتيجة بـ "الأداء المعزز" للرياضيين الأولمبيين الذين استخدموا منشطات محظورة.

وأظهرت نسخة أولية من هذا النص حصلت عليها وكالة الصحافة الفرنسية في يونيو (حزيران) الماضي أن الحياة كما نعرفها ستتغير حتماً على المدى القصير. في القارات كلها تقريباً، يشهد العالم ازدياد وتيرة الكوارث الطبيعية وشدتها، كما في العام الماضي حين اجتاحت الحرائق الغرب الأميركي واليونان وتركيا، وغمرت الفيضانات مناطق في ألمانيا والصين، وسجلت درجات حرارة قياسية اقتربت من 50 درجة مئوية في كندا.

وقالت مديرة الشؤون المناخية في الأمم المتحدة/نغر أندرسون : " نعلم (...) أن زيادة تأثيرات تغير المناخ تفوق بشكل كبير جهودنا للتكيف معها ". وأضافت: " نعلم أن العالم أطلع على الأدلة العلمية التي قدمتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عاماً بعد عام وعقداً بعد عقد، لكن الإقرار بها ليس إلا خطوة أولى ".

وفي مواجهة هذا المشهد والحاجة إلى خفض الانبعاثات بنحو 50 في المئة بحلول عام 2030 كي يبقى الاحترار تحت عتبة + 1.5 درجة مئوية، تعهد قادة العالم في قمة المناخ "كوب 26" في غلاسغو في نوفمبر (تشرين الثاني) بتسريع وتيرة مكافحة الاحترار المناخي. وعلق وقتها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن ذلك " لا يكفي لدرء كارثة المناخ التي تستمر في تهديد الكوكب"، داعياً إلى التخلص من استخدام الفحم.

وقال المبعوث الأميركي للمناخ جون كيري لوكالة الصحافة الفرنسية إنه، فيما يطلب من الدول تعزيز طموحها بحلول نهاية 2022 في قمة المناخ "كوب 27" في مصر، يأمل " بأن يكون هذا التقرير بمثابة تحفيز بالنسبة إلى البعض " .

وأعرب هوسونغ لي الاثنين عن أمله بأن يسهم التقرير في " دمج العلوم الاقتصادية والاجتماعية بشكل أقوى وتزويد صنّاع القرار بمعلومات ومعارف لمساعدتهم على تطوير سياسات واتخاذ قرارات " . ومن المقرر أن ينشر هذا التقييم الجديد للهيئة الأممية في 28 فبراير، بعد أسبوعين من الاجتماع الافتراضي لـ195 دولة من الدول الأعضاء التي ستدقق، سطرأ بسطر، كلمة بكلمة، في " ملخص صنّاع القرار " . وفي هذا التقرير الجديد الذي ينشر بعد التقرير الأخير الصادر قبل سبع سنوات، يتم إيلاء الاهتمام " للتكيف "، أي الحلول للتعامل مع آثار تغير المناخ. وأوضحت الرئيسة المشاركة للهيئة لبيبر/ روبرتس أنّ " التركيز على حلول ليس قائمة تسوق لما يمكن القيام به فحسب، بل هو تقييم لفعالية الإجراءات وجدواها أيضاً " .

من جانبه، قال عالم المناخ لوران بوب، أحد واضعي التقرير، إنّ " هناك حدوداً للتكيف " . وأضاف : " في بعض المناطق، إذا تجاوزت درجات الحرارة مستويات عالية جداً، فلن تكون الحياة البشرية ممكنة. وإذا ارتفع مستوى سطح البحر في بعض المناطق الساحلية بأكثر من متر، فلن تكون الحماية بالسدود ممكنة " .

عن موقع إندبننت عربية، 14 فبراير 2022.

A – DOCUMENT 2 :

تغير المناخ وانعكاسه على الصراعات في الشرق الأوسط

تنشأ عن تغير المناخ تحديات تجعل المسألة أقرب إلى الأمن القومي في كل دولة، لكن في الشرق الأوسط المسألة لها بعد شديد الخطورة أقرب إلى التهديد الوجودي.

لم يعد تغير المناخ يقع ضمن دائرة التحديات المستقبلية، بل أصبح إحدى أكثر مشكلات العالم إلحاحاً. الظواهر المرتبطة بتغير المناخ ازدادت حدتها في السنوات الأخيرة، بما في ذلك التصحر وندرة المياه وموجات الحر والفيضانات وحرائق الغابات. بات العالم يعاين هذه الظواهر ويتلمسها بعدما كان الحديث عنها في الماضي مجرد توقع واستشراف.

وصفت الأمم المتحدة العقد الفائت بأنه العقد الأشد حرارة في التاريخ. رغم ذلك، (...) لقد فشلت المؤتمرات المناخية الـ25 السابقة في إيقاف غازات الاحتباس الحراري التي تؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة العالمية. وبعد 3 عقود من الحديث عن خطورة الأمر، أصبح كوكب الأرض الآن أكثر سخونة بمقدار 1.1 درجة مئوية على الأقل من مستوى ما قبل الثورة الصناعية التي بزغت نهاية القرن الـ18 في أوروبا، نتيجة نشوء التقانة مع اكتشاف الآلة البخارية .

هذا الاحترار الذي يتسبب فيه النشاط الصناعي البشري أخذ في الارتفاع، وستزداد تبعاته خطورة ما لم تبادر دول مجموعة العشرين إلى خطوات جذرية وسريعة لمعالجته، وهو أمر مستبعد نتيجة مجموعة من الأسباب، من ذلك دور مجموعات المال والأعمال واللوبيات داخل الدول، إضافة إلى مصالح الشركات المتعددة الجنسيات التي تتعارض غالباً مع مصالح البشرية، كذلك السباق بين الدول في عالم متغير، بحيث تبدو أولوية التنمية الداخلية أحياناً طاغية على الاعتبارات البيئية وتأثيراتها المباشرة .

(...) في دراسة أعدتها منظمة "كريستيان أيد" وصدرت عن أعمال مؤتمر غلاسكو، يتبين أنه، وإن تم الحد من ارتفاع درجات الحرارة في العالم لتبقى عند 1,5 درجة مئوية، أي الهدف الأكثر طموحاً ضمن اتفاقية باريس للمناخ، فإن إجمالي الناتج المحلي للدول الـ65 الأكثر عرضة لتبعات التغير المناخي في العالم، وعلى رأسها السودان، سيتراجع بنسبة 13% بحلول العام 2050. إلا أن ما خلصت إليه هذه الدراسة لا يعدو كونه تعبيراً لطيفاً إذا ما قورن بدراسات أخرى تشير إلى مخاطر وجودية على بعض الدول، وإلى نزاعات تهدد استقرار دول أخرى. وعلى رأس المناطق المهددة بتبعات تغير المناخ على نحو خطر من شأنه أن يهدد أمنها القومي، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (...)

في العام 2015، نشرت مجلة "NATURE" العلمية الذائعة الصيت دراسة تشير إلى أن عدداً من المدن، بما فيها أبو ظبي ودبي والذوحة والظهران السعودية وبندر عباس الإيرانية، تعد الأكثر عرضة للخطر، ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وتحذر الدراسة من أن بعض درجات الحرارة في بعض دول الخليج قد يتجاوز 60 درجة مئوية بحلول منتصف القرن الحالي، ما سيجعل الحياة في المنطقة "مستحيلة". كما توقع باحثون في الجامعة التقنية في زيورخ أن تشهد مدينة الإسكندرية خلال هذه الفترة مناخاً مماثلاً لمناخ مدينة كراتشي الباكستانية، التي كثرت فيها موجات الحر والفيضانات خلال السنوات الأخيرة. وبمعزل عن مدى دقة هذه الدراسة، فإن عدداً كبيراً من الخبراء يتفق على أن تغير المناخ من المرجح أن يؤدي إلى زيادة النازحين واللاجئين في منطقة الشرق الأوسط، إذ يتوقع أن يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحر، وخصوصاً في البحر المتوسط، إلى نزوح نحو 3.8 ملايين شخص من سكان دلتا النيل والسواحل إلى المناطق الداخلية، وفق تقرير البنك الدولي الصادر في العام 2014.

ثمة دراسة أخرى تؤكد هذا الأمر، قام بها باحثون في معهد "ماكس بلانك" للكيمياء الفيزيائية الحيوية في ألمانيا ومعهد سايبروس في نيقوسيا. تخلص الدراسة إلى أن درجات الحرارة في بعض مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستصل إلى مستويات تجعل حياة السكان فيها مستحيلة، ما سيؤدي إلى "تهجير جماعي" وارتفاع كبير في أعداد لاجئي المناخ في المستقبل.

الدول الكبرى التي تتنافس على قيادة العالم تولى اهتماماً ملحوظاً لهذه المسألة، ليس من باب الاستعداد فقط، بل من زاوية الأمن القومي أيضاً، وما قد ينشأ عن تغير المناخ من فرص وتحديات؛ (...)

لن نضطر على الأرجح إلى الانتظار ربع قرن وأكثر لنشهد آثار تغير المناخ وانعكاساته على الواقع الجيوسياسي لمنطقة الشرق الأوسط. لقد بدأت هذه المسألة تتسبب بالفعل في ظاهرة التصحر وتقلص الموارد المائية واشتداد الضغوط على الموارد الطبيعية، لتزداد نتيجة لذلك مخاطر النزوح الجماعي ونشوب النزاعات وعدم الاستقرار.

مشكلة ندرة المياه الناجمة عن تغير المناخ لا تنحصر في هذا الجزء من الكوكب، إذ يحذر تقرير الأمم المتحدة العالمي حول تنمية الموارد المائية في العالم بعنوان *المياه وتغير المناخ* الصادر في العام 2020 من أن يفقد 52% من سكان العالم بحلول العام 2050 فرص الحصول على حقهم في مياه شرب آمنة وخدمات الصرف الصحي، إلا أن سكان مناطق الشرق الأوسط سيشعرون بوطأة هذه المعضلة ربما أكثر من غيرهم وخلال وقت أقصر.

بقلم علي فواز، عن موقع الميادين، 2 أكتوبر 2021. (بتصرف)

خمس قضايا رئيسية على طاولة قمة المناخ "كوب 27" في مصر

يناقش مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الأسبوع المقبل الكثير من القضايا، بداية من تمويل التحول إلى الطاقة النظيفة مروراً بحماية غابات العالم، وانتهاء بمساعدة المدن على التحوط من مخاطر المستقبل، لكن بعض القضايا ستحظى باهتمام أكثر من غيرها. وفيما يلي بعض الموضوعات الأكثر أهمية على طاولة قمة "كوب 27" التي تنعقد في الفترة بين السادس و19 من نوفمبر/تشرين الثاني في شرم الشيخ بمصر.

اتفقت الدول في محادثات كوب 26، العام الماضي للمرة الأولى على "الخفض التدريجي" لإنتاج الفحم، وتقليص دعم الوقود الأحفوري. كما عززت اتفاقات طوعية على هامش القمة الخطط للحد من تمويل الوقود الأحفوري وخفض انبعاثات غاز الميثان المسببة للاحتباس الحراري والناجمة بالأخص من استخدام الوقود الأحفوري والصناعات الزراعية.

لكن اضطرابات الطاقة الناجمة عن الحرب في أوروبا دفعت العديد من أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى معاودة فتح محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم أو إطالة عمرها والتكالب على شحنات الغاز الطبيعي المسال. وفي غضون ذلك، تستمر الصين في التوسع في بناء مناجم الفحم كما تسعى فيتنام وإندونيسيا إلى تعزيز الإنتاج من المناجم القائمة. وأدى تراجع الاقتصادات الكبرى عن وعودها بالتخلي عن الوقود الأحفوري إلى مطالبة بعض الدول، خاصة في أفريقيا، بالاعتراف الرسمي بضرورة السماح لها بتطوير احتياطياتها من الوقود الأحفوري. ومن المحتمل أن يكون هذا واضحاً في البيانات الافتتاحية للقادة الأفارقة في المؤتمر.

بصفتها مضيعة للنسخة السابعة والعشرين للمؤتمر، ركزت مصر على قضية "الخسائر والأضرار" لتعويض الدول الفقيرة عن الخسائر الناجمة عن الكوارث المرتبطة بالمناخ. ولم تكن هذه القضية التي نوقشت لسنوات جزءاً من جدول الأعمال الرسمي لمحادثات الأمم المتحدة إطلاقاً، إذ تقاوم الدول الغنية إنشاء آلية تمويل يمكن أن تنطوي على إلزامها بدفع تعويضات عن الأضرار المناخية عبر التاريخ. وتشعر الدول النامية بالإحباط بسبب عدم وفاء الدول الغنية بوعودها السابقة بشأن تقديم تمويل يتعلق بالمناخ، وتقف البلدان النامية هذا العام صفاً واحداً في المطالبة بإنشاء صندوق "الخسائر والأضرار". وأظهرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مزيداً من الانفتاح على إجراء مناقشات جادة في هذا الصدد، لكنها ما زالت متحفظة إزاء فكرة إنشاء الصندوق.

وقبل مؤتمر كوب 27، قالت واشنطن إنّ القمة يجب أن تركز على إيجاد طرق تمويل أخرى يمكن اتباعها للتعويض، وعلى تنفيذ إصلاحات في هيكل بنوك التنمية المتعددة الأطراف لتكون أكثر استعداداً للمساعدة في التصدي لأزمة المناخ.

ولا يزال يتعين على البلدان ذات الدخل المرتفع أن تفي بتعهداتها بتقديم 100 مليار دولار سنوياً لتمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ. وساهمت الدول بنحو 80 مليار دولار فقط سنوياً في المتوسط وفقاً لآخر تقدير نشر عام 2019. ومع ذلك، ستتناول المحادثات تعزيز هذا الهدف السنوي اعتباراً من عام 2025. وحتى الآن، جرى تخصيص ربع هذا التمويل لمشروعات تكيف المجتمعات مع ارتفاع درجات الحرارة حول العالم. وتريد البلدان المنخفضة الدخل والمعرضة لمخاطر تغير المناخ ضمان مضاعفة المساهمات التي يتم إنفاقها على التكيف بحلول عام 2025، وهو التزام تم التعهد به في محادثات المناخ التي جرت

العام الماضي في غلاسغو باسكتلندا برعاية الأمم المتحدة. وحتى هذه النسبة تقل عما يقول الخبراء إنه ضروري لتكيف الدول الأكثر عرضة للخطر، إذ يقدر تقرير صادر عن مكتب التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة أن فاتورة تكيف البلدان النامية ستبلغ 300 مليار دولار في عام 2030.

دعت شخصيات بارزة إلى إجراء إصلاح شامل للمؤسسات المالية الدولية. وفي الاجتماعات السنوية للبنك الدولي الشهر الماضي، دعت الولايات المتحدة وألمانيا إلى "إصلاح جذري" للبنك حتى يتمكن من مجابهة التحديات الناشئة، بما في ذلك تغير المناخ على مستوى العالم وليس في كل بلد على حدة ويطالب بعض الإصلاحيين بالمزيد من المنح والقروض الميسرة التي من شأنها أن تجنب البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط الاضطرار إلى دفع أسعار فائدة مرتفعة (...).

في مؤتمر كوب 26، تعهدت الدول بمراجعة وتعزيز خططها المناخية التي أطلق عليها اسم "المساهمات المحددة وطنياً" بحلول نهاية هذا العام للتأكد من أنها تتماشى مع هدف اتفاقية باريس المتمثل في منع تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض عتبة 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. لكن "التقرير التجميعي" الصادر عن الأمم المتحدة الشهر الماضي بشأن المساهمات المحددة وطنياً لهذا العام يظهر أن 24 دولة فقط من أصل 194 قامت بتحديث خططها.

وقد تشهد المحادثات المقبلة في مصر قوة دافعة جديدة في هذه المسألة. وعززت الحكومة الأسترالية الجديدة بالفعل تعهداتها بخفض الانبعاثات بنسبة 43 بالمئة بحلول عام 2030 (...)، ومن المتوقع أيضاً أن تعلن تشيلي والمكسيك وتركيا وفيتنام عن خطط جديدة. من ناحية أخرى، يعزز انتخاب لويس إيناسيو لولا د/ سيلفا رئيساً للبرازيل أمس الأحد الجهود العالمية لإنهاء عمليات إزالة الغابات.

عن موقع العربي الجديد، 31 أكتوبر 2022 (بتصرف).

A – DOCUMENT 4 :

أزمة المناخ، آخر الهم في العالم العربي



التحديات كبيرة والحمل ثقيل.

عن مقال بقلم علي الصراف نشر على موقع العرب، 10 مايو 2022

B - ÉDITORIAL

B - DOCUMENT 5 :

الأطفال يواجهون خطر التغير المناخي بمحاولة الصمود

كوكب الأرض لم يعد آمناً على الجميع، الكل يدفع ثمن التغيرات المناخية التي تزداد قسوتها على الأطفال بينما لم يكونوا قط سبباً في التلوث البيئي والتغير المناخي الذي صنعه لهم الأجداد ويجدون أنفسهم أمام مرارة المواجهة. فآزمة المناخ عرّضت بشكل أكبر كل طفل تقريباً في كل قارة لمخاطر مناخية متكررة وأكثر شدة وتدميراً، من موجات الحر والجفاف إلى الأعاصير والفيضانات، من تلوث الهواء إلى الأمراض المحمولة بالنواقل، وبالنسبة لبعض الأطفال، فإن آزمة المناخ هي أكثر من مجرد خطر متزايد، إنها حقيقة تهدد الحياة وتؤثر على هؤلاء الأطفال وعائلاتهم ومستقبلهم وبالتالي على مجتمعاتهم. وتستعرض وكالة أنباء الشرق الأوسط - في تقرير اليوم (الاثنين) - أهم آثار التغيرات المناخية على الأطفال وكيف يرونها بأعينهم ويشعرون بها في حياتهم ويعتبرون عنها بلغتهم البسيطة.. وما هي أحلامهم الطفولية لإنقاذ كوكبنا من هذا الخطر الداهم، وآراء المتخصصين في هذه القضية والحلول الممكنة لإنقاذ هذه الفئة من تلك المخاطر.

فالحالة المؤسفة للمناخ أدت إلى فقدان الطفل أسعد السوداني منزله بعد أن دمرته السيول، فاضطر الطفل الصغير إلى أن يحمل ما بقي من أحلامه الصغيرة مع كراسة صغيرة مبللة وملبسه الوحيد الذي يحمي جسده ليبحث عن مكان آخر يعيش فيه بعيداً عن الخطر. أسعد الذي اغرورقت عيناه وذرفت دموعه عندما تذكر مثل تلك الأحداث وكيف أرغمته التغيرات المناخية على ترك منزله بعد أن انهارت المراكز الصحية وانهارت البيوت وأغلقت الطرق والمدارس واصفاً إياها بأنها غضب الطبيعة وأنه يجب أن نتحد سوياً حتى ترجع الطبيعة إلى ما كانت عليه. أسعد كان واحداً من مجموعة أطفال قدّمتهم هيئة إنقاذ الطفولة الدولية في ورشة عمل عقدتها مؤخراً بالقاهرة حول "تداعيات التغيرات المناخية على حقوق الطفل" وقام الأطفال خلالها بعرض تجاربهم الشخصية مع تأثيرات التغير المناخي، كما وجهوا رسالتهم للعالم لإنقاذهم من الخطر القادم.

ونصح الطفل غسان البالغ من العمر 12 سنة والآتي من سوريا التي أدت الحروب فيها إلى اضطراب النظم البيئية المحلية مع جعلها أقل تنوعاً وقدرة على الصمود وأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ - رفع الوعي والتوقف عن رمي القمامة وخاصة الأكياس البلاستيكية في البحار حتى لا تؤثر على الثروة السمكية، وفرض غرامات قانونية على غير الملتزمين، والإعلام بأن ظاهرة تراكم القمامة بالشوارع تنتج عنها غازات تؤثر على طبقة الأوزون، كما دعا إلى تشكيل فرقاً خاصة بجمع القمامة في الشوارع والبحر، وإلى وضع صناديق كثيرة في الشوارع لرمي المخلفات فبالتالي سنقلل من احتراق القمامة ونمنع ثقب الأوزون ونقلل من التغيرات المناخية التي تضرنا.

من محافظة الفيوم، قالت الطفلة جنى (فتاة تبلغ من العمر 12 عاماً) التي يصفها أصدقاؤها ومدرّسوها بأنها فتاة متفوقة ومتعددة المواهب، بجانب اهتمامها بقضايا البيئة والمناخ، إن المياه التي نشربها يجب أن تمر أولاً بمحطات التنقية حتى لا تتضرر صحتنا لأن هناك سفناً ومصانع تلقي مخلفاتها في المياه التي نشربها، ولا ننس أن هناك سمكاً يعيش في البحر ونأكله في النهاية ويجب أن نحافظ عليه من التلوث، كما

تحدثت عن إعادة التدوير قائلة : " كل شيء يتم تدويره تكون له أهمية، زجاجات المياه يمكن تعقيمها وعمل زجاجات أخرى منها والورق أيضاً والبلاستيك وبذلك نقلل من حجم القمامة، وبالتالي نقلل من الغازات الضارة التي تنتج عنها ونحافظ عليها من التغيرات المناخية."

ما قاله الأطفال يؤيده تقرير صدر مؤخراً عن منظمة اليونيسيف حول التغير في البيئة والمناخ، حيث أشار التقرير إلى أن الأطفال هم الفئة الأقل مسؤولية عن تغير المناخ، إلا أنهم يتحملون العبء الأكبر، موضحاً أن تغير المناخ يشكل تهديداً مباشراً لقدرة الطفل على البقاء والنمو، حيث أخذت الظواهر الجوية القسوى من قبيل الأعاصير وموجات الحر تتزايد في تواترها وشدتها، وهي تهدد حياة الأطفال وتدمر الهياكل الأساسية الحيوية لعافيتهم، كما تتسبب الفيضانات في إضعاف مرافق المياه والصرف الصحي، ما يؤدي إلى انتشار أمراض من قبيل الكوليرا، وهي تمثل خطراً على الأطفال بصفة خاصة.

وأشار التقرير إلى أن مسببات تلوث الهواء هي نفسها ما يتسبب في تغير المناخ، ويعيش حوالي مليوني طفل في مناطق تتجاوز فيها مستويات تلوث الهواء المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، ما يجبرهم على تنفس هواء سامٍ ويعرض صحتهم ونمو أدمغتهم للخطر، ويتوفى أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة سنوياً جزاء أسباب متعلقة بتلوث الهواء، وسيعاني عدد أكبر منهم من أضرار دائمة تلحق بنمو عقولهم وراثتهم.

وذكر التقرير أن الأطفال المستضعفين يواجهون أصلاً خطراً أكبر، إذ تواجه الأسر الأشد فقراً صعوبة أكبر في مواجهة الصدمات، وقد أخذ الأطفال الأشد ضعفاً يخسرون منازلهم وصحتهم وتعليمهم، وبما أن تغير المناخ يجعل الأزمات أكثر شيوعاً، فإن ذلك يجعل التعافي منها أكثر صعوبة، فمن المتوقع أن يعيش 600 مليون طفل في مناطق يتجاوز الطلب على المياه فيها كمية الموارد المتوفرة، وبدون القيام بإجراءات عاجلة، سيؤدي تغير المناخ إلى تفاقم انعدام المساواة التي يواجهها الأطفال أصلاً، وستعاني أجيال المستقبل. (...)

بقلم هند سعيد، موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط، 24 أكتوبر 2022. (بتصرف)